٣.ناصر الدين البانى

و بالأخره نوبت به شاگرد ديگر مكتب ابن تيميه در قرن 14 مى رسد، يعنى ناصر الدين البانى دمشقى[1] در كتاب سلسلة الاحاديث الصحيحة، كه حديث "**من كنت مولاه**" را متواتر مى داند،

انتقادات البانى از ابن تيميه

و عجيبتر، اين كه مى گويد: اساساً من اين را تفصيل دادم؛ چون مى خواستم اشتباه ابن تيميه را به همگان گوشزد كنم! ابن تيميه بسيار، سريعاً حديثى را ضعيف مى شمارد قبل از اين كه همه ى طرق و سندهاى آن را ببيند!

> **١٧٥٠ - " من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ". .....**
>
> **وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لى منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا، وإلا فهى كثيرة جدا، وقد استوعبها ابن عقدة فى كتاب مفرد، قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح ومنها حسان. وجملة القول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه، بل الأول منه متواتر عنه صلى الله عليه وسلم كما ظهر لمن تتبع أسانيده وطرقه، وما ذكرت منها كفاية. ..... إذا عرفت هذا، فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحته أننى رأيت شيخ الإسلام بن تيمية، قد ضعف الشطر الأول من الحديث، وأما الشطر الآخر، فزعم أنه كذب[2]! وهذا من مبالغته الناتجة فى تقديرى من تسرعه فى تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها. والله المستعان[3]**

او در موضعى ديگر مى گويد: من وجهى براى سرعت گرفتن ابن تيميه در تكذيب حديث نمى بينم **مگر اين كه مى خواهد خيلى سريع جواب شيعه را بدهد!**

> **٢٢٢٣ - " ما تريدون من على؟ إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى ". ..... أخرجه أحمد (1 / 330 - 331) ومن طريقه الحاكم (3 / 132 - 133) وقال: " صحيح الإسناد "، ووافقه الذهبى ، وهو كما قال. وهو بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم: " من كنت مولاه فعلى مولاه.. " وقد صح من طرق كما تقدم بيانه فى المجلد الرابع برقم (١٧٥٠) .**
>
> **فمن العجيب حقا أن يتجرأ شيخ الإسلام ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه فى " منهاج السنة " (4 / 104) كما فعل بالحديث**

> **المتقدم هناك، مع تقريره رحمه الله أحسن تقرير أن الموالاة هنا ضد المعاداة وهو حكم ثابت لكل مؤمن، وعلى رضى الله عنه من كبارهم، يتوالاهم ويتولونه. .... هذا كله من بيان شيخ الإسلام وهو قوي متين كما ترى، فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث إلا التسرع والمبالغة في الرد على الشيعة، غفر الله لنا وله[4].**

او در جاى ديگر مى گويد: اين حديث، صحيح است؛ بالاترين حدّى كه يك حديث صحيح مى تواند داشته باشد:

وثانيا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهو حديث صحيح غاية جاء من طرق جماعة من الصحابة خرجت أحاديث سبعة منهم وبعضهم أكثر من طريق واحد وقد خرجتها كلها وتكلمت على أسانيدها في سلسلة الأحاديث الصحيحة[5]

خداى متعال را شكرگزاريم كه در عصرى زندگى مى كنيم كه مسلمين ديگر شكّ در وقوع قضيّه ى غدير خم ندارند، و تنها اختلاف آن ها بر سر مراد پيامبر (ص) از اين حديث است.

و بالأخره گذشت، زمان يكّه تازى و جولان دادن كسانى كه باد در غبغب انداخته و مى گفتند: حديث غدير، خبر واحد است كه صحيح بودن آن هم معلوم نيست!

---

[1] الألباني، محمد ناصر الدين (١٣٣٢هـ- ١٩١٤ م، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م). أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الألرنؤوطي

[2] وأما قوله: " {من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه} . . . إلخ " فهذا ليس في شيء من الأمهات؛ إلا في الترمذي وليس فيه إلا: " {من كنت مولاه فعلي مولاه} ..... وقوله: " {من كنت مولاه فعلي مولاه} فمن أهل الحديث من طعن فيه كالبخاري وغيره؛ ومنهم من حسنه (مجموع الفتاوى - ابن تيمية (٤/ ٤١٧))

[3]ابتداى عبارت البانى، اين است: ١٧٥٠ - " من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ".

ورد من حديث زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وبريدة بن الحصيب وعلي بن أبي طالب وأبي أيوب الأنصاري والبراء بن عازب وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك وأبي سعيد وأبي هريرة...(السلسلة الحديثة،ج ٤،ص ٣٣٠)سپس بعد از ذكر چندين طريق براى روايت مى گويد:و قد ذكرت...(همان،ص ٣٤٣-٣٤٤؛ المكتبة الشاملة الحديثة)للحديث طرق اخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في المجمع(9/103-108)و

[4] السلسلة الحديثة،ج ٥،ص ٣٦٠ -٣٦٤ (المكتبة الشاملة الحديثة)

[5] السنة - ابن أبی عاصم، وظلال الجنة للالبانی،ج ۲،ص ۵۶۶(المکتبه الشامله الحدیثه)

بازبینی #2
ایجاد شده 15 مارس 2025 15:03:55 توسط ... .
به روزرسانی شده 16 مارس 2025 16:13:56 توسط ... .